



الاتحاد العربي للنقابات
ARAB TRADE UNION CONFEDERATION

قاعدة بيانات الإتحاد العربي للنقابات Arab Trade Union Confederation Data Base

- ◆ يحتفظ ناشر هذه المادة بحقوق الطبع والملكية الفكرية لها.
- ◆ قام الإتحاد العربي للنقابات بتجميع هذه المواد ضمن المواضيع الخاصة بقاعدة بياناته لتسهيل الوصول إليها.

قاعدة البيانات

بطاقة تعريفية

العنوان:	الشباب بين إنتاج المعرفة أو التطرف
الموضوع:	الشباب
المؤلف:	مروان المعشر
صورة:	
النوع:	مقال تحليلي
اللغة:	عربية
سنة النشر:	١٨ أيار/مايو ٢٠١٦
المصدر:	تم نشر هذا المقال في جريدة الغد
الرابط الإلكتروني للمصدر:	لا يوجد

- ◆ يحتفظ ناشر هذه المادة بحقوق الطبع والملكية الفكرية لها.
- ◆ قام الاتحاد العربي للنقابات بتجميع هذه المواد ضمن المواضيع الخاصة بقاعدة بياناته لتسهيل الوصول إليها.

الشباب بين إنتاج المعرفة أو التطرف

حادثة محاولة الا نتحار الجماعية لخمسة شباب أردنيين عاطلين عن العمل، الأسبوع الماضي، شاهد على كيفية تعاملنا، في الكثير من الأحيان، مع التحديات التي تواجه الشباب في مجتمعنا . فقد تعودنا الاستعاضة عن معالجة الأسباب التي تؤدي إلى مثل هذا اليأس، بانتقاد المظاهر لحين، ثم وضع الق ضية جانباً كأن شيئاً لم يكن . وللأسف، أضحت الوطنية لدى البعض تُختزل بالتغني بالوطن، من دون الانتباه لما يجري تحت الأقدام؛ كما التطبيل والتزوير للمواقف الرسمية، من دون الاعتراف بالتحديات أو الوقوف الحقيقي عند مشاكل الشباب . وأصبح تسليط الضوء على التحديات جحوداً وخيانة !

لا علينا . قطاع الشباب يمر بتحولات عميقة؛ بعضها إيجابي والبعض الآخر سلبي جداً، بينما ما نزال مختلفين على التشخيص، خاصة في ظل نظام تعليمي قاصر، ونظام اقتصادي عاجز عن خلق فرص العمل اللازمة لاستيعاب الأعداد الكبيرة التي تحاول دخول سوق العمل . وأكثر ما يؤلمني أن الدولة تبدو عاجزة، أو غير راغبة في الاعتراف بحجم المشكلة. وعندما بدأت بقراءة مقال الصديق محمد أبو رمان، قبل أيام، حول استدعاء الرئيس لعدة وزراء لمحاولة حل المشكلة، استبشرت خيراً، وعزمت على كتابة مقال يؤيد ما تم؛ لأكتشف في نهاية المقال أن الصديق أبو رمان كان يحلم، وأن شيئاً من هذا لم يتم.



مروان المعشر

- ◆ يحتفظ ناشر هذه المادة بحقوق الطبع والملكية الفكرية لها.
- ◆ قام الاتحاد العربي للنقابات بتجميع هذه المواد ضمن المواضيع الخاصة بقاعدة بياناته لتسهيل الوصول إليها.

كل ذلك أدى إلى فقدان الثقة بشكل شبه تام لدى الشباب، في كل ما تقوله الحكومة. وهي ظاهرة مرعبة يعرفها كل من يحدث الشباب في مختلف المحافظات، ويجب أن تكون موضع قلق يومي للحكومة، ومصدر تحفيز لمعالجة أسباب ذلك من دون أي تأخير.

هذه الفجوة في الثقة، والبون الشاسع بين تطلعات قطاع الشباب والحكومة، يؤديان اليوم إلى مسارين متعاكسين . فالشباب لا يبدو أنهم بصدد انتظار الحكومة لحل مشاكلهم . هناك جزء يستخدم التكنولوجيا لخلق المعرفة، بعد أن أصبح الوصول للإنترنت متاحاً لأكثر من ٢٤٠ مليون عربي حالياً، عن طريق الهواتف المحمولة بشكل رئيس، ولكل الشباب العرب بحلول العام ٢٠٢٠. وقد أدى ذلك إلى خلق شركات معلوماتية كبيرة لم نعهدها من قبل، ذات قيمة سوقية عالية . وهي شركات ساهم في إنشائها العديد من الشباب الأردنيين، ولو أن أغلبهم في دبي، تقوم اليوم بإنتاج المعرفة بتسارع كبير .

هناك مسار آخر يسلكه الشباب، مستخدمين الإنترنت أيضاً في الكثير من الأحيان، وتستخدمه الجماعات الإرهابية، بكفاءة عالية، للوصول للشباب ونشر الأفكار التكفيرية والإقصائية بينهم . هذه الجماعات تحاكي الشباب بلغة يفهمونها، وبكفاءة عالية تستخدم لأغراض هدامة.

يجري هذان المساران المختلفين تحت أقدامنا، بينما تنهك الحكومة في التفكير بسياسات من قبيل فرض الرسوم على المكالمات الهاتفية التي تجرى عبر الإنترنت، وترفض الاعتراف بحجم المشكلة التي يعانيها القطاع التربوي .

هناك حاجة ماسة لحوار جاد مع الشباب، وتلمس المشا كل التي يعانون منها بشكل مباشر.

مثلما هناك حاجة لخطة اقتصادية وتربوية جادة، تساهم في خلق فرص عمل حقيقية ومستدامة.

- ◆ يحتفظ ناشر هذه المادة بحقوق الطبع والملكية الفكرية لها.
- ◆ قام الاتحاد العربي للنقابات بتجميع هذه المواد ضمن المواضيع الخاصة بقاعدة بياناته لتسهيل الوصول إليها.

لكني لا أشعر أن الحكومة على تماس بالتحولات الكبيرة التي تجري في هذا القطاع، أو أنها تقوم بما يكفي لخلق المناخ المناسب الذي يشجع الإبداع والابتكار .

العالم يتغير بسرعة كبيرة؛ فإما أن نكون مستعدين لمواكبة هذا التغير ومحاكاة الجيل الجديد باللغة التي يفهمها وليس بالأساليب التقليدية القديمة جديدا يفجر (Eco System) التي نفهمها نحن فقط، فنخلق نظاما بيئيا الطاقات الكامنة لدى شبابنا بشكل إيجابي، كما تفعل دبي؛ أو نستمر في تجاهل مشاكل الشباب، ونصر على الحديث بلغة لا تنفذ لعقولهم، فيؤدي ذلك للإحباط الذي قد يتطور للتطرف .

ويبقى الخيار لنا، لأن التجربة تعلمنا أن الفراغ الذي يخلق، يُملأ من الآخرين إن لم نكن نحن على استعداد لملائته .

[تم نشر هذا المقال في جريدة الغد](#)

- ◆ يحتفظ ناشر هذه المادة بحقوق الطبع والملكية الفكرية لها.
- ◆ قام الاتحاد العربي للنقابات بتجميع هذه المواد ضمن المواضيع الخاصة بقاعدة بياناته لتسهيل الوصول إليها.